

## شرح العقيدة الطحاوية | الدرس الخامس | الشيخ محمد بن

### رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي  
له وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان شهد ان محمدا عبد ورسوله واما بعد - 00:00:01

الحمد لله على ما من به من تكرار هذه المجالس المباركة للمذاكرة في كتب العلم معنا في هذا المجلس كتاب الطحاوية وكتاب البلوغ  
فعلى بركة الله نبدأ نعم نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن والاه - 00:00:20

غفر الله لشيخنا ولنا وللحاضرين والمستمعين جميعا. امين قال ابي جعفر الطحاوي في متن العقيدة الطحاوية والرؤبة حق لاهل  
الجنة بغير احاطة ولا كيفية كما نطق بها كتاب ربنا وجوه يومئذ ناضرة - 00:00:43

الى ربها ناظرة الحمد لله بعد ان بين ما يتعلق في مسألة الكلام وناقش فيها المخالفين واثبت ان صفة الكلام صفة ثابتة لله تبارك  
وتعالى ان القرآن كلام الله منه بدا واليه يعود - 00:01:07

وذاك فيه رد على المخالفين. هنا تكلم عن الرؤبة مسألة الرؤبة ايضا خالف فيها من خالف فروبة الله تبارك وتعالى ثابتة وهذا بين هذا  
من خلال الآية ناظرة الى ربها ناظرة - 00:01:35

النظرة ليست كالنظرة ناظرة هنا الضاد اخت الصاد وناظرة الظاء اخته ناظرة الى الله خلاف النظارة من البهاء والجمال فهي اكتسبت  
ذلك منه سبحانه عز وجل فهي رؤبة ثابتة والنصوص - 00:01:56

اتت مثبتة لذلك فالرؤبة حق لاهل الجنة. هنا تكلم عن اهل الجنة لان الله تبارك وتعالى اخبر عن نفسه واحبر عنه رسوله صلى الله  
عليه وسلم في ثبوت الرؤبة ترون ربكم يوم القيمة - 00:02:25

فهذه هي الرؤبة الثابتة اما في الدنيا فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم نور ان اراه نور وسيأتي من النصوص ما يثبت ذلك ويرد  
به على المخالفين. نعم وتفسیره على ما اراده الله تعالى وعلمه - 00:02:52

هذا هو التفسير الصحيح دائم الامر لا تفسر الا وفق النص فالقرآن يفسره السنة النبوية اثار الصحابة ثم بعد ذلك لغة  
العرب حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:16

هو اما ان يفسره هو بنفسه صلى الله عليه وسلم كما في امور فصل فيها عن امور ذكرها بعمومها او ان يخبر بذلك الصحابي عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:42

وهكذا لما يأتي انسان ويفسر من رأسه ويفسد معاني القرآن ومعاني السنة النبوية التأوييلات الباطلة فهذا مردود عليه ولا يقبل منه  
التفسير الصحيح هو هذا نعم وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كما قال اي في الرؤبة.  
كل ما اتي بالرؤبة - 00:03:57

ومعناه على ما اراد الرؤبة وغيرها. كل ذلك وفق ما يوافق الاعتقاد الصحيح يؤول به المؤولة ويفسد به جمال النص نعم لا ندخل في  
ذلك متأولين بارائنا ولا متوجهين باهوائنا. هم - 00:04:27

والرأي هو من اسباب الانحراف. عندما يقول الانسان الحق بهواه او برأيه وهذا هو عنوان او بداية مسار الانحراف ان ان يتكلم  
الانسان برأيه او بهواه دون الرجوع الى النص - 00:04:50

لان النص يحكم على الانسان الوالد الثابت في القرآن والسنة هو المقدم اما انت ترى وانا ارى وهذا يرى انا ترى ما ارى  
ولا نرى ما يرى نرى ما في الكتاب والسنة - 00:05:17

فاذًا حكمها أصبحت ظابطة لرأينا وميولتنا واهوائنا اما اذا اتى الهوى وهو الطغيان. لان الهوى يهوي بصاحبها في النار الهوا معرفة  
الحق والعزوف عنه هذا هو الهواء معرفة الحق والعزوف عنه - 00:05:40

افرأيت من اتخذ الهوى هواه هذا من اople الله على علم وهو ليس على جهل لانه عرف الحق وتركه فذهب برأيه وما يميل اليه هنا  
كلام جميل لشارح الطحاوية اقرأه عليكم - 00:06:09

وهو من الاصل الطحاوية يقول وهذه المسألة من اشرف مسائل اصول الدين واجلها وهي الغاية التي شمر اليها المشمرون وتنافس  
المتنافسون وحرموا الذين هم عن ربهم محجوبون وعن بابه مردودون - 00:06:36

وقد ذكر الشيخ رحمة الله من الاadle قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وهي من اظهر الاadle اي دليل ظاهر ليس بحاجة الى  
استنباط واما من ابى الا تحريفها - 00:07:09

بما يسميه تأویل فتاویل نصوص المعاد والجنة والنار والحساب اسهل من تأویلها على ارباب التأویل ولا يشاء مبطل ان يتأنى  
النصوص ويحرفها عن مواضعها الا وجد الى ذلك من السبيل ما وجده - 00:07:27

هذه النصوص يعني صاحب الهوى اذا اراد الهوى باب الشيطان لا يغلق وهذا الذي افسد الدنيا والدين وهكذا فعلت  
اليهود والنصارى في نصوص التوراة والانجيل. وحذرنا الله تبارك وتعالى ان ن فعل مثلهم - 00:07:50

وابى المبطلون الا سلوك سبيلهم وكم جنى التأویل الفاسد على الدين واهله من جنایة فهل قتل عثمان رضي الله عنه الا بالتأویل  
الفاسد وكذا ما جرى يوم الجمل وصف في - 00:08:12

ومقتل الحسين والحرارة وهل خرجت الخارج واعتزلت المعتزلة ورفضت الروافض وافتقرت الامة على ثلاث وسبعين الا بالتأویل  
الفاسد هنا في هذا الكلام تأديب وتغسيل مع التفصيل لانه بين الاصول المثبتة - 00:08:31

ان الانسان اذا سلم واستسلم افلح ونجى وان عارض ذلك بمعارضات عقلية او بالتلاعب بالالفاظ والمفردات وتأویلها او تحريفها هذا لا  
سبيل معه لماذا؟ لانه لم يجعل النصوص حكم عليه - 00:09:07

بل جعل نفسه حكم على النصوص ومن جعل نفسه حكم على النصوص فقد حكم عقله على شرع الله وقدم الهوى على الهدى فلا  
تسأل عن اي واد من الغي قد زج نفسه به هذا - 00:09:31

حmana الله واياكم لان هذا باب عظيم من ابواب الشك والاضطراب والوسوسة والانحراف اذا بدأ الانسان يقدم عقلياته على نقليات  
الشرع ويجعل عقله حكم على شرع الله فما لا يوافق عقله اوله وحرفه. فجعل الاصل عنده عقله - 00:09:59

لا نقلة والاصل الصحيح ان نجعل النقل المعتمد اذا اتى النقل الصحيح ارشد العقل الصحيح اذا اتى النقل الصحيح ارشد العقل  
الصحيح ولا يتعارض العقل الصحيح مع النقل الصحيح ابدا - 00:10:29

لا فانه من سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل عز وجل ولرسوله صلى الله فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل  
ولرسوله يعني السالمة - 00:10:54

التسليم ما هو تعريف الاسلام هو الاستسلام لله التوحيد والانقياد له الطاعة والبراءة من الشرك واهلي هذا معنى الاسلام الاستسلام لله  
التوحيد والانقياد له الطاعة والبراءة من الشرك واهله هلا سالمة - 00:11:24

في الدنيا والبرزخ والقيمة واليوم الآخر والميعاد الا بالتسليم والامتنال لشرع الله تبارك وتعالى بما اتى في القرآن وصحيحه ورد  
علم ما ورد علم ما اشتبه عليه الى عالم انت ما تعلم - 00:12:04

تعلم من يعلم المشكلة ان هناك من لا يعلم فخاض فيما لا يعلم فاتى بالطعام والبواقع ولم يتنبئ ولم يرعوي لانه مجرم ان كان اهل  
الاجرام يتعدون على الاموال فمن اشد الاجرام التعدي على الدين - 00:12:30

هؤلاء مجرمون يعتدون على دين الله يتكلمون بغير علم قبل ان تتكلم تعلم وهذا العلم المون ثابت الله قال رسول الله ليس هو قول

افلاطون ولا قول صاحب نظرية قابلة للتجديف والتطویر - 00:13:04

ونقول صاحب مدرسة مالية كأن تقول قال ولا قال ابن خلدون ولا قال ابن رشد ولا قال ماركوس والا قال الشرق او قال الغرب لا  
هذا قول ثابت قاله الله - 00:13:48

قال الله قال رسول الله لا جديف في احكام العقيدة ما عندنا جديف نحن نتكلم بما قاله الله عز وجل و قاله الرسول صلى الله عليه  
وسلم في عقیدتنا هذه عقيدة - 00:14:24

ليست قابلة للتطویر مثل عبادتنا هي عبادتنا الوضوء الذي توّضأ به رسول الله نحن نتوّضأه الان الصلاة التي صلّاها رسول الله  
لا جديف في احكام الصلاة لا جديدة في احكام - 00:14:42

الوضوء والصيام والحج ولذلك ماذا قالوا؟ عليكم بالعتيق فقد كفيت اذا يدخل التجديف في ماذا في احياء ما مات يبعث الله لهم من  
يجدد لهم امر دينهم ما هو التجديف؟ هو ان يخبرهم بالقديم الذي قد نسي - 00:15:01

ان يعيدهم الى ما قد ترك من ترك من قد ترك وقد تولى امر الناس فما دلّهم على القديم هذا المجدد يعيدهم الى الامور القديمة التي  
كانت في عهد الرسول والصحابة بس - 00:15:28

هذا هو النقاء والصفاء ما ان يأتي انسان بتفسيرات جديدة او بما يسمونها تفسيرات عصرية يعني الاسلام المعاصر مدير اسلام جديد  
يواكب العصر لا ولاء فيه ولا براء فيه ولا فرقان فيه - 00:15:45

ولا تميّز للحق من الباطل فيه كل على خير وكل على ثغر وكل على هذا ليس دين محمد صلى الله عليه وسلم هذا دين الشيطان الذي  
يريد ان الناس يمارسون ما يريدون - 00:16:17

وفق ما يشتهون الى ما يرغبون. لا وفق ما خلقهم الله لاجله وما سيعثّهم عليه وما سيحاسبهم عليه والا الشيطان يريد ان يتفرق  
الناس. والله عز وجل خلقنا لعبادته وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:16:37

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفه ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك  
دين القيمة واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا - 00:16:59

هذا الذي يريد الله منا ان نكون وفق الوحي الصحيح انتبه يا عبد الله هنا كلام جميل ابو العز في شرحه. قال قوله فانه ما سلم في  
دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله - 00:17:22

ورد علم ما اشتبه عليه عالمه اي سلم بنصوص الكتاب والسنة ولم يعترض عليها بالشكوك والشبه والتآویلات الفاسدة او بقوله العقل  
يشهد بضد ما دل عليه النقل والعقل اصل النقل فاذا عارضه قدمنا العقل - 00:17:44

هذا لا يكون قط لكن اذا جاء ما يوهم مثل هذا فان كان النقل صحيحا فذلك الذي يدعي انه معقول انما هو مجهول ولو حق النظر  
لظهر له ذلك وان كان النقل غير صحيح فلا يصلح للمعارضة. فلا يتصور ان يتعارض عقل صريح ونقل صحيح ابدا - 00:18:10

ويعارض كلام من يقول ذلك بنظيره فيقال اذا تعارض العقل والنقل وجب تقديم النقل لان الجمع بين المذلولين جمع بين النقيضين  
ورفعهما رفع النقيضين وتقديم العقل ممتنع لان العقل قد دل على صحة السمع - 00:18:35

ووجوب قبول ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم لو ابطلنا النقل لكنا قد ابطلنا دلالة العقل. ولو ابطلنا دلالة العقل لم يصلح ان  
يكون معارضا للنقل. فان ما ليس بدليل لا يصلح - 00:18:54

في شيء من الاشياء فكان تقديم العقل موجبا عدم تقديمها فلا يجوز تقديمها. وهذا بين واضح وبين واضح. فان العقل هو الذي دل على  
صدق السمع وصحته وقد وان خبره وهو متطابق لمخبره. فاذا جاز ان تكون الدلالة باطلة بطلان النقل لزم ان يكون العقل دليلا  
صحيحا. واذا لم يكن دليلا - 00:19:08

صحيحة فلم يجوز ان يتبع بحال فظلا ان يقدم فصار تقديم العقل على النقل قدحا في العقل. كلام راقي جميل بحاجة الى اعادة  
حتى تستوعبه ايها القارئ مختصرة هذا العقل - 00:19:32

مادته من اين مادة العقل من اين؟ اجيبوا سيارته هنا شو السيارة اللي مقفلة عليك السيارة صغيرة كبيرة بيضا توبيوتا اللي واقف

سيارته يطلع سيارتك. يمكنه مو من اللي هنا يمكنه من برا. لكن اذا احد واقف يطلع ان شاء الله سيارته - 00:19:51

وانتبهوا مرة ثانية يا شباب وقفوا سيارتكم في موقف لا تؤذون فيه احد يعتذرون منك يعتذر منك وبين بتروح اتمنى سيارتك؟ ما تشووف شر الله يحفظك العقل اجيبيوا من اين مكتسباته - 00:20:28

العقل كيف اصبح العقل ناضجا وفاهما ومدركا ايش المادة التي جعلت هذا العقل عقل هل هو وجود المخ والدم والعروق يعني هذا الانسان الذي عاش فدرس فتخرج وهذا انسان جالسة - 00:20:54

ومارس وهذا الانسان استمع وانتقل وذهب كل منهم اصبحت عنده مادة في عقله. هذا الماء في هذا الاناء العقل بمثابة الاناء ولكن هذا الاناء ما المادة التي فيه الماء هذا الماء كيف حصل على ان وقع داخل الاناء بنفسه ام ادخل - 00:21:19

ها كذلك العقل معارف مدركات العقل اما بمحاكاة او بتلقين الطفولة شوف الطفولة عبارة عن تلقين ثم محاكاة ايش يسوي فلان هو يسوي زيه ايش يفعله وي فعله مثله؟ محاكاة اي مجازاة ما يفعل الاخرين وي فعله - 00:21:46

او مكتسبة الاكتساب اما قراءة او استنتاج ونظر لاحظ ربط طلع له بنتيجة دخان رائحة كهرب محترق النتيجة عنده هذا حريق سلك كهربائي هي النتيجة خرجت من بعد مقدمات واضح - 00:22:08

اذا هذه الاشياء التي في العقل كيف انت الا من خلال مادة فيقول هنا كيف يحكم العقل على النقل ومادة العقل من النقل ولم يعلم ذلك الا بعد ما قرأ ذلك او سمع ذلك. فكيف هو الحكم - 00:22:26

ثم عندي عقل وعندك عقل وعنه عقل هل هناك عقل حكم على عقل هل للعقل عقل ام يرشد العقول لكن النقل اصل قال الله قال رسول الله فهو ثابت - 00:22:48

وهو مادة اكساب العقول مواد فكيف هذا الاجوف الذي لا شيء فيه اكتسب فاصبح حكما على الاصل. لا يمكن. هذا لقيط كلام متين راقي جدا اذا قرر الانسان اكثر من مرة استوعب المدلول - 00:23:08

وتأندب اصحاب العقل الذين يقولون العقل حكم على النقل لا والله ما هو حكم ما هو حكم لأن ما ادته المكتسبة هي من خلال هذا النقل فكيف يصبح الفرع حكم على الاصل - 00:23:27

لا يمكن لكنه يرشده يهذبه يؤدبه يقومه يعلمه نعم كلها من مادة الاصل وهي النقل النقل عندما نقول النقل قال الله ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:44

هنا يهذب ويعلم ويؤدب العقول اما اصحاب العقول الذي يقول لك والله عقلي ما يستوعب هذا الحديث كيف يكون هذا؟ هذا يكون فعله الرسول. لانك حكمت من خلال المكتسبات التي عندك - 00:24:01

ما هي ثقافتك اقول لك ما حكمك شخص عاش في بلاد اباحية في ثقافة اباحية مجتمع اباحي وفي امر مفلوت هل هو اهل هذا العقل الذي هذا مكتسباته ان يتكلم في امور انت بضبط الاخلاق وسمو الاخلاق وضبط المعاملات والتعاملات واصل - 00:24:17

هل هذا العقل اهل ان يحكم على هذه الامور؟ التي لم تكن له في المكتسبات لا يمكن واضح لكن هذا العقل الذي عاش في الاباحية والانفتاحية اذا اكسبه هذه المادة - 00:24:41

حتى ترويه هذبته ونقته وصفته كسواد اخلاط السوائل عندما تكون في الاولاني ثم يسكب عليها بالماء الزلال النظيف فما هي الا ايات واذا بذلك السواد التي في تلك الاولاني قد ذهب - 00:24:58

واصبح مكانه صفاء الماء ونقاهه هكذا اذا اكثر من تلقين نفسه الايات والنصوص تهذبه تعلمه تؤدبه تنقيه تصفيه حتى آ يكون مستوى فهمه هو كما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم الذين قال الله لهم وقال لهم رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:25:21

فاستجابوا وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وليك المصير. كذلك انت ايها السندي ايها السلفي ايها الاثري ان حكمت النصوص على نفسك دون عبث في التأويل او دون عبث في التشبيه او دون عبث في في التعطيل - 00:25:45

سوف تكونوا كما كان القوم فتسيير على خطاهم فكونوا كذلك تنجون باذن الله هذا مدار مسألة الرؤية. لأن هناك اناس انحرفوا فوقعوا في الشكوك والظنون وهذا درسنا القادم الجمعة ليست القادمة الجمعة التي بعدها ان شاء الله لأن الجمعة القادمة - 00:26:06

لنا ندوة في الرياض الجامع الكبير مع سماحة المفتى وهي بعنوان خطر جماعة التبليغ والتحذير منها قطر جماعة التبليغ والتحذير  
00:26:29  
منها سوف تكون ليلة الجمعة في الرياض في الجامع الكبير -  
00:26:50  
اما الان الى الكتاب الثاني -